

اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الاول المتوسط

في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية*

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي سليمان عبد الله محمود العدواني

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم رياض الاطفال

(قدم للنشر في ٢٠/٥/٢٠١٩ ، قبل للنشر في ١٧/٧/٢٠١٩)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وتحقيق هدف البحث وضع الباحثان فرصتين صغريتين:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي في التفكير الاستدلالي.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق لدرجات التفكير الاستدلالي بين المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي.

The Impact of Self – Questioning Strategy in Development of their Inferential Thinking of the First Intermediate Students In the Glorious Quran and Islamic Education

Abstract:

The Impact of self – Questioning strategy on of the first intermediate – Class students in Mathematics and the development of their inferential thinking, To Achieve the aim of and researcher null – hypotheses ten searcher put the following:

- 1- There is no statistically significant difference in the level of significance (0.05) between the men scores of the experimental group that studied self – Questioning strategy and average grades of the control group, who studied in the traditional method in the post – test in inferential thinking.
- 2- There is no statistically significant difference in the level of significance (0.05) between the men scores of inferential thinking of the experimental group that studied self – Questioning strategy and control group which studied the traditional method in the post – test for inferential thinking.

* بحث مسجل من رسالة ماجستير الباحث الثاني .

اولاً: مشكلة البحث Research problem

دعا التربويون والمتخصصون بطرائق التدريس الحديثة الى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة في التدريس وتطوير طرائق التدريس وتجديدها وحسن استعمالها بما يعزز ثقة الطالب بنفسه ويرفع مستواه العلمي، وضرورة معرفة المعلمين والمدرسين واطلاعهم على طرائق التدريس المختلفة والمواقف التعليمية المستعملة فيها .
تبين للباحث أن استراتيجيات التدريس ما تزال من الاسباب الرئيسة التي تعتمد على الحفظ والشواهد والامثلة، دون التطبيق الوظيفي، ودون دراسة تحليلية لها .

ثانياً: اهمية البحث The importance of research

يعد التفكير عملية مصاحبة للبشر منذ بدء الخليقة وما زال، حيث حظي باهتمام كبير من قبل الدارسين وعلى مرّ العصور لأنه متعلق بعمل العقل البشري، وذلك الجزء المهم في الإنسان والذي بتوجيهه الوجهة الصحيحة تزدهر المجتمعات وتقدم . (جمل والهويدي، ٢٠٠٣: ١٦٧)

قد نادى العديد من التربويين أمثال جروان (٢٠٠٢) وسعادة (٢٠٠٣) وقطامي (٢٠٠٤) بضرورة التركيز والاهتمام بالتفكير بصفة عامة والتفكير الاستدلالي بصفة خاصة، كنتاج من

أهم تاجات العملية التعليمية التي يجب ان ينصب عليها الاهتمام في فعالية التدريس والتقويم . (حسن وعبد، ٢٠١١: ٥)
تعد استراتيجية التساؤل الذاتي من استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي يمكن لها تنمية التفكير والتعمق به، لأنها تقوم على توجيه المتعلم مجموعة من الاسئلة لنفسه اثناء معالجة المعلومات، مما يجعله أكثر اندماجاً مع المعلومات التي يتعلمها، ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير . (ابو عجوة، ٢٠٠٩: ٤)
يرى (الحويجي وخزاعلة، ٢٠١٢) ان للتفكير اهمية كبيرة يؤدي الى رقي المجتمعات وتقدمها، لذا يمكن ان تظهر اهمية التفكير من خلال ما يأتي:

- ١- يُعد التفكير مصدراً مهماً للعلم .
- ٢- التفكير ضرورة انسانية لا يمكن الاستغناء عنها .
- ٣- يُعد التفكير من اعظم النعم للإنسان، ويعد التفكير عبادة .
- ٤- يُعد التفكير ضرورة للاستيعاب والفهم .
- ٥- التفكير له قواعده واسسه واصوله ومهاراته من خلالها يستطيع الانسان اكتشاف الكثير من الاشياء التي تيسر الحياة . (الحويجي وخزاعلة، ٢٠١٢: ٣٧-٣٨)

يعد التفكير الاستدلالي تفكير منظم تراعى فيه القوانين العلمية، وهو ارقى أنماط التفكير التي يمكن تنميتها، وهو احد

والتربية الإسلامية). وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحثان الفرضيتان الآتيتان:

فرضيات البحث:

الفرضية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي في التفكير الاستدلالي.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق لدرجات التفكير الاستدلالي بين المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي.

رابعاً: حدود البحث Limitance of the Research

يحدد البحث الحالي بـ:

- ١- عينة من طلاب الصف الاول المتوسط من مدرستين من المدارس الحكومية النهارية للبنين في مركز محافظة نينوى

مؤشرات الذكاء، ومن مستلزمات الطريقة العلمية في حل المشكلات. (الابراشي وعبد القادر، ١٩٦٦: ٢٤)

يشير رمضان وعثمان (١٩٩٣) يؤدي التفكير الاستدلالي دوراً بارزاً ومؤثراً في توسيع الملاحظة لدى الفرد، وتمكينه من اداء الفعاليات في مستوى رفيع من مستويات التنظيم المعرفي، لأنه يستند الى ادراك العلاقات، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنشاط العلمي للإنسان، ومهارات التفكير بشكل عام تنقسم الى ثلاثة مستويات رئيسة هي:

١- العمليات المعرفية الأساسية ومنها: الاستنتاج، والاستقراء، والاستدلال.

٢- العمليات المعرفية العليا ومنها: حل المشكلات، والتفكير الناقد، والتفكير الابتكاري.

٣- ما وراء العمليات ومنها التفكير من اجل التفكير. (رمضان وعثمان، ١٩٩٣: ٥٤)

ثالثاً: هدف البحث Aim of the Research

يرمي البحث الحالي الى التعرف على (اثر استراتيجيه التساؤل الذاتي اثر في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي وسليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي ...

٢- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

٢٠١٩.

٣- اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعدّه الباحثان بنفسه.

خامساً: تحديد المصطلحات **Determine of Terms**

اولاً: الاستراتيجية: عرفها:

• عطية (٢٠١٣) بأنها: مجموعة الاجراءات والوسائل التي

يستخدمها المدرس لتمكين الطلبة من الخبرات التعليمية

المخططة وتحقيق الاهداف التربوية. (عطية، ٢٠١٣:

٢٦٢)

يعرف الباحثان الاستراتيجية اجرائياً بأنها:

مجموعة من الخطوات، وتكون بشكل مخطط، يقوم به

مدرس القرآن الكريم والتربية الاسلامية لكي يحقق نتائج

واهداف مادة الدرس، ويقاس باختبار التفكير الاستدلالي.

ثانياً: التساؤل الذاتي: عرفه:

• البادري (٢٠١١) بأنها: الاستراتيجية التي تقوم بتوجيه

الطالب مجموعة من الاسئلة لنفسه أثناء معالجة المعلومات

مما يجعله أكثر اندماجاً للمعلومات التي يتعلمها ويخلق لديه

الوعي بعمليات التفكير. (البادري، ٢٠١١: ٦٥٥)

يعرف الباحثان استراتيجية التساؤل الذاتي اجرائياً بأنها:

مجموعة متسلسلة من الخطوات التي يتبعها الباحثان

ضمن استراتيجية تعليمية -تعليمية تتم في ثلاث مراحل قبل

التدريس، واثناءه، وبعده لتمكين طلاب الصف الاول المتوسط

من توليد الاسئلة التي تخدم تعلمهم وتدريبهم عليها في مادة

القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

ثالثاً: التنمية: عرفها:

• (2003) De pono بأنها: "هي العمل الجاد باستعمال

اساليب ووسائل من أجل الوصول الى تحسين اداء المتعلم

وتوسيع ادراكه ورفع مستوى تفكيره". (De pono,

4: 2003)

يعرف الباحثان التنمية اجرائياً بأنها:

"تحسّن درجات طلاب المجموعة التجريبية في مادة القرآن

الكريم والتربية الاسلامية بعد الانتهاء من تطبيق التجربة.

رابعاً: التفكير الاستدلالي: عرفه:

عملية الاستدلال لغةً: معناه تقديم دليل أو طلبه لإثبات

امر محدد او قضية محددة.

المحور الاول: استراتيجية التساؤل الذاتي

سيعطي الباحث استراتيجية التساؤل الذاتي شيئاً من الشرح التفصيلي لأنها إحدى المحاور الرئيسة في البحث الحالي.

التساؤل الذاتي:

من خلال البحث في مجال الادبيات للتساؤل الذاتي وجد الباحث ان لها تسميات متعددة منها:

التأمل الذاتي، التقرير الذاتي، التقدير الذاتي، التنبؤ الذاتي، التخطيط الذاتي، المساعدة الذاتية .

ويرى الباحث ان اعتماد تسمية (التساؤل الذاتي) من تلك التسميات يعطي معنى عن الأسس لهذه الاستراتيجية ويتم ذلك عن طريق طرح الاسئلة التي يوجهها المتعلم لنفسه (لذاته) من قبل التعلم واثناؤه وبعده، لتيسير الفهم، والتشجيع على التفكير في العناصر المهمة في المادة التي يدرسها المتعلم.

وقد عرف (التساؤل الذاتي):

(الجندي وصادق، ٢٠٠١): بأنه: وضع مجموعة من الاسئلة يمكن للطلاب ان يسألها لنفسه أثناء معالجة المعلومات والتعامل معها، وهذه الاسئلة يمكن تقسيمها الى عدة مراحل

اما اصطلاحاً: فهو عملية تفكيرية تتضمن وضع الحقائق

او المعلومات بطريقة منظمة بحيث تؤدي الى استنتاج او قرار او حل لمشكلة معينة. (جروان، ١٩٩٩: ٣٣٧)

والاستدلال بشكل عام عملية تستهدف حل مشكلة أو اتخاذ قرار والتوصل لقضية من القضايا استناداً الى قضية او قضايا عدة اخرى وتسمى القضية او القضايا الاصلية هي اساس الاستدلال بالمقدمات والقضية المستجدة من القضايا بالنتيجة. (حمزة، ١٩٨٨: ٢٤٥)

• الحويجي والخزاعلة (٢٠١٢): "بأنه قدرة الفرد على زيادة حجم العلاقات القائمة بين المعلومات المتوفرة من اجل الوصول الى نتيجة محددة من خلال التفكير العميق والموضوعي". (الحويجي والخزاعلة، ٢٠١٢: ٤٨)

يعرف الباحثان التفكير الاستدلالي اجرائياً:

قدرة طلاب الصف الاول المتوسط في استخدام الاستقراء والاستنباط في حل المشكلات الذهنية من خلال إجاباتهم بها جميع فقرات اختبار التفكير الاستدلالي الذي أعده الباحثان ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

الجزء الاول: خلفية نظرية

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي وسليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

تبعاً لمكان استخدامها في التعلم (قبل واثناء وبعد التعلم) جميعها تلقت عند المراحل الاساسية الثلاث للأسئلة التي يسألها الطالب لنفسه والتي تنحصر بالاتي (قبل التعلم، اثنائه، بعد التعلم) ويقوم الطلبة بتقديمها على انفسهم بشكل جماعي او فردي، وتختلف في بعض التفصيلات، ولعل الجامع بينها ان

تنفذ وفق الآتي:

تناولت الادبيات أكثر من نموذج لكن الباحثون اتفقوا على ثلاث مراحل (خطوات) لاستراتيجية التساؤل الذاتي إلا أن

خطوات تدريس استراتيجية التساؤل الذاتي

الجدول (١) خطوات التدريس على وفق استراتيجية التساؤل الذاتي

الخطوة السابقة للتدريس (مرحلة ما قبل التعلم)	خطوة التدريس (مرحلة التعلم)	الخطوة ما بعد التدريس (مرحلة ما بعد التعلم)
تثار الأسئلة الآتية • ماذا أفعل؟ • لماذا أفعل هذا؟ • لماذا يعد هذا مهماً؟ • كيف يرتبط هذا بما اعرفه؟	تثار الأسئلة الآتية • ما الاسئلة التي اوجبه الان؟ • هل احتاج الى خطة معينة لفهم هذا وتعلمه؟ • ما الافكار الرئيسة في هذا الموقف؟ • كيف يرتبط هذا بما اعرفه؟	تثار الأسئلة الآتية • كيف استخدم هذه المعلومات في جوانب الحياة الاخرى؟ • ما مدى كفاءتي في هذا الموضوع؟ • هل أحتاج الى بذل جهد جديد؟

(الكبيسي وحسون، ٢٠١٤: ٢٤٨)

يتم التفصيل لهذه المراحل بما يأتي:

الذاتي (الأسئلة التي يمكن للطلاب أن يسألها لنفسه) لتنشيط

- ١- مرحلة ما قبل التعلم: يعرض المدرس فيها موضوع الدرس على الطلبة ثم يدرهم على إستراتيجية التساؤل عمليات ما وراء المعرفة من خلال الاسئلة التي يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (٢) اسئلة ما قبل التعلم والعمليات التي تثيرها

ت	السؤال	العملية التي تثيرها
١	ماذا أفعل؟	يهدف الى ايجاد نقطة للتركيز.
٢	لماذا أفعل هذا؟	لإيجاد الهدف.
٣	لماذا يعد هذا مهماً؟	يهدف الى إيجاد سبب للقيام به.
٤	كيف يرتبط هذا بما أعرفه؟	يهدف الى التعريف على العلاقة بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة او معرفة المواقف المشابهة.

الغرض من هذه الأسئلة التي يوجهها الطالب لنفسه هو التعرف على ما لديه من معرفة سابقة حول موضوع الدرس وإثارة اهتمامه وتشجيعهم على التفكير به، فينظر كل طالب إلى عنوان الموضوع والأسباب التي بنى عليها توقعاته مستعينا بما لديه من خبرات سابقة وقد يرسم مخططاً توضيحياً لما يتوقع في هذه المرحلة أو عن طريق الأسئلة التي تبدأ بماذا افعل هذا؟ ولماذا أفعل هذا؟ أي أن الطالب في

هذه المرحلة يحاول تحديد أهداف الموضوع ومسوغات الاهتمام به وعلاقته بما لديه من معلومات سابقة أو مخزونه المعرفي (البادري، ٢٠١١: ٦٥٥)، (الكبيسي وحسون، ٢٠١٤: ٢٤٨-٢٤٩)

٢- مرحلة التعلم: يدرس فيها المدرس الطلبة في هذه المرحلة على استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي من خلال الاسئلة التي يوضحها الجدول الآتي:

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي... .

الجدول (٣) أسئلة مرحلة التعلم والعمليات التي تثيرها

ت	السؤال	العملية التي تثيرها
١	ما الاسئلة التي احتاج لتوجيهها في هذه المرحلة	بهدف اكتشاف الجوانب غير المعلومة.
٢	ما الافكار الرئيسة في هذا الموقف؟	بهدف اثارة الاهتمام.
٣	هل احتاج لخطة لفهم هذا الموقف او تعلمه؟	تصميم طريقة للتعلم.
٤	هل الخطة التي وضعتها مناسبة لبلوغ الهدف	
٥	هل ما قمت به الان ينسجم مع الخطة؟	يسير باتجاه الهدف

الغرض من هذه الأسئلة هو مساعدة الطالب على

تنظيم المعلومات وتنكرها وتوليد فكار جديدة مما يجعل الطالب يفكر في الخطوات التي تساعد في حل المشكلة من جوانبها وكذلك في هذه المرحلة تتضح الجوانب الغامضة وغير المعلومة والمعلومات التي يحتاج إلى معرفتها . (البادري، ٢٠١١:

(٢٣٤

٣- مرحلة ما بعد التعلم:

فيها أيضاً يدرس المدرس الطلاب على استخدام أساليب إستراتيجية التساؤل الذاتي من الأسئلة التي يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (٤) أسئلة ما بعد التعلم والعمليات التي يثيرها

ت	السؤال	العملية التي يثيرها
١	كيف استخدم هذه المعلومات في جوانب حياتي الأخرى	بهدف تطبيق المعلومات مع مواقف أخرى لربط المعلومات الجديدة بخبرات بعيدة المدى
٢	ما مدى كفاءتي في هذا الموقف؟	بهدف تقييم التقدم في التعلم.
٣	هل أحتاج الى بذل جهد جديد؟	بهدف تحديد ما إذا كان هناك حاجة لإجراء آخر.

تيسر عملية التعلم وتدل الطلبة على عناصر الموضوع واستيعابها واكتشاف العلاقة بين التعلم الجديد والتعلم السابق وتعود الطلبة على الاستقلال في التفكير وتزيد من ثقته والاعتماد عليه في التعلم وهذا ما تشدد عليه الاتجاهات الحديثة في التعليم. (عطية، ٢٠١٥: ٤٩٦)

دور الطالب في استراتيجية التساؤل الذاتي

تسعى استراتيجيات التعلم المعرفية الى التحقيق مزايا كثيرة للطلاب منها أن يتحول التعلم من الحفظ والتلقين إلى الإيجابية و المشاركة الفاعلة كذلك تزيد فرصه اعتماد الطالب على التعلم الذاتي من خلال التدريب على استعمال تلك الاستراتيجيات، وهذا جزء أساسي وجوهري في عمليات التعليمية الحديثة، إذ يصبح المعلمون أكثر استقلالية وأكثر قدرة على التعامل مع المتغيرات التعليمية المختلفة، وتعد

الإجابة على هذه الأسئلة تساعد الطلبة على تناول وتحليل المعلومات التي توصل إليها ثم تكاملها وتقييمها وكيفية الإستفادة منها. (الكبيسي وحسون، ٢٠١٤: ٢٥٠)

بناء على ما تقدم فإن إستراتيجية التساؤل الذاتي تشدد على الربط بين التعلم السابق والتعلم اللاحق ، وتجعل من التعلم اللاحق عند الطلبة ذات معنى، حيث تسهم في تنظيم المعلومات ومعالجتها وتوهمهم توليد أفكار جديدة وتنمي مهاراتهم في تحليل محتوى التعلم تحليلاً عميقاً وتنمي مهارات التفكير فوق المعرفي لدى الطلبة وتمنحهم فرصة للتفكير وتنمي قدراتهم على الإصغاء والتفكير، فهي إستراتيجية تجعل الطلبة أكثر نشاطاً وتحرك عقله في الموقف التعليمي كما أن الأسئلة التي تنطوي عليها هذه الإستراتيجية

أ.م.د. د. فائزة احمد جاسم العبيدي وسليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

دور المدرس في استراتيجية التساؤل الذاتي

للمدرس دور ايجابي في ايجاد بعض المواقف التي تساعد على التساؤل الذاتي من خلال تدريب الطلاب على محاكاته في توليد اسئلة اخرى في مواقف مشابهة، لذا على المدرسين مساعدة طلابهم على صياغة اسئلة ذاتية تتناول الاهداف التي ينبغي الوصول اليها.

(Orlich & Others, 2007: 218)

من الادوار الرئيسة التي يقوم بها المدرس في استراتيجية التساؤل الذاتي الآتي:

١- اقناع الطلاب بأهمية التساؤل الذاتي، وجدواه في تحسين الفهم القرائي.

٢- حث الطلاب على المزيد من طرح الاسئلة بعد كل عملية قرائية.

٣- توعية الطلاب بأهمية التتابع والاستمرار والتدرج في طرح الاسئلة.

٤- مراعاة المنطقية في توليد الاسئلة بما يتناسب وترتيب عمليات القراءة.

٥- التدريب على التأمل، والصبر للوصول الى صياغة اسئلة ذاتية.

الاستراتيجيات من أهم القابليات المتعلمة والواعدة بأحداث تغيير ايجابي في إمكانات التعلم لدى الفرد وهي من أهم الأهداف التي يسعى إليها علم النفس المعرفي بصفة عامة والمهتمون بالتعلم المعرفي بصفة خاصة يتحدد دور الطالب على وفق إستراتيجية التساؤل الذاتي بالآتي:

١- التفكير كما يفكر العلماء في معالجتهم والقضايا التي تقدم لهم.

٢- يحقق أهداف محددة، يعيها ويخطط من أجل تحقيقها.

٣- يقوم بجمع المعلومات حول القضايا التي يتناولها.

٤- يولد تعميمات، ومبادئ، ونظريات بهدف تفسير القضايا وفهمها وضبطها، والتنبؤ بحلول لقضايا مشابهة في مجالات مختلفة.

٥- يمارس التفكير المستقل ويبادر من نفسه في الموقف التعليمي

٦- يسعى نحو اكتشاف مجالات متنوعة وجديدة.

٧- النمو والتطوير والتدرب على قبول وجهات نظر الآخرين والابدال التي يطرحوها في الموقف التعليمي. (قطامي،

(٩٥:١٩٩٨)

على طريقة وأسلوب تفكير أفراد هذه المجتمعات نحو الافضل .
(حسن وعبد، ٢٠١١: ٥)

التفكير مفهوم افتراضي يشير الى عملية داخلية تعزى الى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقائي موجه نحو حل مسألة ما، او اتخاذ قرار معين، أو ايجاد معنى او اجابة عن سؤال ما ويتطور التفكير لدى الفرد تبعاً لظروف البيئة المحيطة. (قطامي، ٢٠٠١: ١٥)

مما سبق فان "التفكير عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات ، والأقل تعقيداً كالفهم والتطبيق ، فضلاً عن معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع مع توفر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولاسيما الاتجاهات والميول". (سعادة، ٢٠٠٣: ٤٠)

أنواع التفكير

التفكير كعملية ذهنية او عقلية يمكن تصنيفه ضمن مجموعات، وذلك لتمييز كل نوع عن الآخر، وربما كان تعدد أنواع التفكير دليلاً على الاهتمام المتزايد من قبل الباحثين بدراسته، ويصنف التفكير الى الأنواع الآتية:

١- التفكير المادي او المحسوس.

٦- توجيه اهتمام الطلاب الى استخدام أساليب متنوعة عند توليد الاسئلة الذاتية مثل: العروض العملية في الصفوف الدراسية. (عصر، ١٩٩٩: ٢٦٦)

المحور الثاني: التفكير الاستدلالي

أولاً: التفكير

التفكير هو الهبة العظمى التي منحها الله تعالى للإنسان، وفضله بها على سائر مخلوقاته، والحضارة الانسانية هي خير دليل على آثار هذا التفكير، فهو العملية المعرفية التي ينظم من خلالها العقل خبرات الإنسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وإدراك العلاقات.

(نوفل والريماوي، ٢٠١٠: ٢١)

يعد العقل البشري اكبر ثروة طبيعية منحها الله عز وجل لبني البشر، لذا يجب توفير المناخ المناسب لتحقيق النمو العقلي الذي يؤدي الى تحقيق الذات ويدفع بالإبداع الى اقصى طاقاته، كما إن بمقدور أي انسان أن ينمي قدراته العقلية الذاتية من خلال ما يواجهه من تجارب الحياة وما يكتسبه من خبرات، ولقد أصبح تعلم التفكير بمثابة هدفاً عاماً واسباسي للتخطيط التربوي في المجتمعات المعاصرة إذ إن تغيير الكثير من الأخطاء التي تعيشها المجتمعات المتأخرة وتغيير واقعها الى واقع سليم خالي من هذه الاخطاء يعتمد

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

٢- التفكير المجرد . تشمل الاستراتيجيات: حل المشكلة، واتخاذ القرار، وتكوين

٣- التفكير التأملي . المفاهيم . (بطرس، ٢٠٠٩: ٤١٣)

٤- التفكير الإبداعي . ثانياً: الاستدلال

٥- التفكير الناقد . لا ينبغي ان نعتقد ان القدرة على الاستدلال قدرة فطرية

٦- التفكير الاستبصاري . موروثه يولد الطفل مزوداً بها إذ الواقع ان هذه القدرة من الممكن ان

٧- التفكير التباعي . تنمو وتصل الى مستويات أعلى في الموهوبين عقلياً وتصل الى

٨- التفكير التقاربي . مستويات اقل عند ضعاف العقول وذلك عن طريق التدريب على

إصدار الأحكام الخاصة بالأمور الحسية وعن طريق توسيع آفاق

الخبرة للفرد وعن طريق التدريب على أساليب اتخاذ القرارات وعن

طريق اكتساب الخبرة في حل المشكلات . (العيسوي، ٢٠٠٦:

(٢٦٩

عناصر الاستدلال

الاستدلال بوجه عام يتكون من ثلاثة عناصر، وهي:

١- مقدمة او مقدمات يستدل بها . ٢- نتيجة لأزمة عن هذه

المقدمات .

٣- علاقة منطقية بين المقدمات والنتيجة . (محمود، ٢٠٠٦:

(١٥٠

قد نال الاستدلال قدراً كبيراً من الاهتمام عند الفلاسفة

وعلماء المنطق منذ زمن بعيد إلى الدرجة التي يوصف بأنه الفن

يشير الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨) الى تقسيم مستويات

التفكير الى مستويين رئيسين هما:

١- التفكير فوق المعرفي (Met cognitive

:Thinking)

يشمل عمليات التفكير العليا التي تستخدم عند حل

المشكلة او اتخاذ القرار، ويتطلب هذا النوع من التفكير معالجة

المعلومات من خلال الحديث مع الذات عند التخطيط للأداء

ومراقبة تنفيذ الخطة، أي انه يشمل التخطيط والمراقبة والتنفيذ .

٢- التفكير المعرفي (Cognitive Thinking):

يشمل عمليات واستراتيجيات تفكير مختلفة، وتشمل

العمليات: التفكير الناقد، والاستدلال، والتفكير الإبداعي، في حين

هو الاستدلال على النتيجة من مقدمتين او اكثر. مثل قولنا:
كل إنسان يولد، خالد إنسان، إذا خالد مولود. (الشربيني وصادق، ٢٠٠٢: ٧٧)

العوامل التي تساعد على نمو التفكير الاستدلالي وممارسته هي:
أ- توفر المناخ التربوي للفرد، إذ ان توفر هذا الجانب سواء في البيت او في المدرسة او في المحيط الاجتماعي العام، فإن ذلك يساعد على نمو التفكير الاستدلالي وممارسته في مواجهة الموقف (المشكلات) التي يتعرض لها الفرد كلا بحسب مستوى قدراته العقلية واستعداداته.

ب- إتاحة المجال للفرد في حرية التفكير وفي كافة المستويات العمرية الى ان يمارس قدراته العقلية ومهاراته في تحديد بدائل متعددة ومتنوعة في مواجهة المشكلة حتى يتوصل الى الحل النهائي سواء بطريقة التفكير الاستقرائي او القياسي بما يتلاءم مع طبيعة المشكلة نفسها.

ج- لكل موقف ظروف خاصة تتحكم في الزمن المناسب للحل، فبعض المواقف تتطلب سرعة في إيجاد الحل، لذا فالترث والتأجيل لإيجاد الحل يفوت الفرصة على الفرد في استثمار نتائج حل ذلك الموقف والعكس من ذلك فإذا كان الموقف

الذي يكفل لعمليات العقل قيادة منظمة مسيرة خالية من الأخطار، وانصبت دراستهم عليه، لأنه من أهم أنماط التفكير التي تؤدي الى كشف الحقائق وتنمية المعرفة. (صبري، ٢٠٠٢: ٤٨)
قد اتسع نطاق الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي منذ السبعينيات من القرن العشرين من خلال عقد العديد من المؤتمرات، والدراسات العلمية، ومن أبرز توصياتها دعوة العديد من الباحثين لتدريب الطلاب على المهارات الاستدلالية في الصفوف الدراسية المختلفة، وأن تكون هذه المهارات جزء من المقررات الدراسية ابتداء من المرحلة الابتدائية شريطة ان تكون القضايا التي يفكرون بها تتطلب استدالات بسيطة ومحسوسة في تلك المرحلة. (البادري، ٢٠١١: ٦٢٧)

أنواع الاستدلال

يتفق علماء النفس الى ان هنالك نوعين رئيسيين من الاستدلال مع تفرعاتهما وهي كالآتي:

أولاً: الاستدلال المباشر: Direct Deduction

هو الاستدلال لنتيجة او قضية جديدة من مقدمة واحدة

قديمة مثل قولنا:

كل إنسان يولد، إذا خالد مولود.

ثانياً: الاستدلال غير المباشر: Indirect Deduction

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي ...

- هـ- ثقة الفرد بنفسه واعتماده على ذاته باتخاذ قراراته، تعد من العوامل المهمة في نمو التفكير بصورة عامة ومنها التفكير الاستدلالي، لذا يتطلب ذلك تنمية هذه الخاصية وتدعيمها عند الأفراد منذ الطفولة، منها الطريقة الاستقرائية والطريقة المناسبة (الاستنتاج او الاستدلال). (الآلوسي والزغبى، ٢٠٠٢: ١٩٧-١٩٨)
- يتطلب حله زمناً طويلاً فإن السرعة في إيجاد الحلول يعرض الفرد للفشل مما يفوت إيجاد الحل المطلوب.
- د- تأجيل إصدار الأحكام إلا بعد توفر المعلومات الأولية، واختبار صحة البدائل التي توصل إليها الفرد، يؤدي ذلك الى تدريب وتنمية خطوات البحث العلمي وأساليب الحل الإبداعي للمشكلات.

الجزء الثاني:

المحور الاول: دراسات سابقة متعلقة بـ (استراتيجية التساؤل الذاتي) كمتغير مستقل.

ت	اسم الدراسة	سنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	عدد الافراد	مدة التجربة	المرحلة الدراسية	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
١-	Janssen & Cozijn	٢٠٠٩	هولندا	التعرف على اثر التساؤل الذاتي في التحصيل وتفسير وفهم القصص القصيرة المعقدة.	٦٧	فصل دراسي	العاشر الثانوي	ذكور وإناث	الادب	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل الارتباط بيرسون والنسب المئوية	وجود اثر لفاعلية التساؤل الذاتي في التحصيل والفهم القرائي والتحليل ولصالح المجموعة التجريبية.
٢-	الشلاه	٢٠١٦	العراق جامعة بابل	التعرف على اثر التساؤل الذاتي في التحصيل لمادة اللغة العربية	٦٢	فصل دراسي	الاول المتوسط	ذكور	اللغة العربية	اختبار t-test لعينتين مستقلتين. مربع كاي.	وجود أثر لاستراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.
٣-	قاسم	٢٠١٨	العراق جامعة الموصل	التعرف على اثر التساؤل الذاتي وفق التعلم الاتقائي في التحصيل وتنمية التفكير المنطقي	٨٢	فصل دراسي	الرابع العلمي	إناث	الحاسوب	مربع كاي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، مربع معامل إيتا.	وجود اثر لفاعلية التساؤل الذاتي وفق التعلم الاتقائي في التحصيل وتنمية التفكير المنطقي

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

المحور الثاني: دراسات سابقة متعلقة بـ (التفكير الاستدلالي) كمتغير تابع.

ت	اسم الدراسة	سنة الدراسة	مكان اجراء الدراسة	هدف الدراسة	عدد الافراد	مدة التجربة	المرحلة الدراسية	جنس العينة	المادة الدراسية	الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
١-	الجميل	٢٠١٤	العراق جامعة تكريت	التعرف على استخدام المنظمات التخطيطية في اكتساب المفاهيم والتفكير الاستدلالي	٦٠	فصل دراسي	الثاني متوسط	طلاب	التربية الاسلامية	مجموعتان متكافئتان	اختبار التفكير الاستدلالي واختبار اكتساب المفاهيم
٢-	الحنون	٢٠١٧	العراق جامعة الموصل	التعرف على استخدام التعلم من اجل التمكن في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي.	٦٠	فصل دراسي	الخامس الابتدائي	طلاب	الرياضيات	مجموعتان متكافئتان	اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستدلالي
٣-	البدراني	٢٠١٩	العراق جامعة الموصل	التعرف على استعمال نموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الحاسوبية وتنمية تفكيرهن الاستدلالي	٩٥	فصل دراسي	الثاني المتوسط	طالبات	الحاسوب	مجموعتان متكافئتان	اختبار التفكير الاستدلالي واختبار اكتساب المفاهيم

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة

٢- العينة

بعد اطلاع الباحث على اهم الدراسات السابقة التي استطاع الحصول عليها والذي اختار منها المناسب لأهداف بحثه استخلص مجموعة من المؤشرات والدلالات منها:

١- الاهداف

هدفت الدراسات للتعرف على اثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي كمغير مستقل وبيان أثرها في متغيرات تابعة مختلفة مثل التحصيل ومهارة التفسير ومنهم القاص القصيرة المعقدة.

تناولت الدراسات التعرف على اثر استخدام استراتيجية التعلم من اجل التمكن كمغير مستقل في التفكير الاستدلالي والتحصيل في دراسة واحدة كما في دراسة الحنون (٢٠١٧)، اما المتغير التابع الثاني التفكير الاستدلالي فقط كما في دراسة البدراني (٢٠١٩) ودراسة الجميلي (٢٠١٤).

اما هدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الاول المتوسط لنجمع بين المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة.

تراوحت عدد عينات دراسات المحور الثاني بين (٥٥-١٢٠)، ويحد الباحث ان هذا مؤشر على امكانية استخدام استراتيجية التساؤل في كافة المراحل الدراسية، فضلاً عن إمكانية قياس التفكير الاستدلالي لكل المراحل أيضاً ولكن معظمها ركز على المرحلة الثانوية التي تعد مرحلة نمو مهمة بالنسبة للطلاب.

سيعتمد هذا البحث على طلبة المرحلة المتوسطة ممثلة بطلاب الصف الاول المتوسط وبعينة سيتم اختيارها بنسب مقاربة الى ما ذهبت إليه الدراسات السابقة

٣- اجراءات التدريس

قام بإجراءات التدريس الباحثون الا دراسة الحنون (٢٠١٧) ودراسة البدراني (٢٠١٩). وسيعتمد الباحث بتدريس التجربة بنفسه لجموعتي البحث وذلك لإضفاء الموضوعية للبحث، فضلاً عن خبرته الميدانية في التدريس والبالغة أكثر من (١٥) سنة.

٤- الادوات

تفاوتت الدراسات السابقة التي اعتمدت أدوات البحث وذلك بحسب اهدافها ومتغيراتها فمنها اعتمدت اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستدلالي اعتمد الحنون (٢٠١٧) اختبارين الاول

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي وسليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

توضيح مدى الإفادة منها في البحث الحالي وذلك من خلال النقاط الآتية:

١- بلورة مشكلة البحث عند الباحث وتحديدها .

٢- تحديد أهداف البحث وصياغة فرضياته .

٣- اختيار الباحث للعينة وحجمها وأسلوب توزيعها على المجموعات وتكافؤها في المتغيرات .

٤- يحدد الباحث مستلزمات البحث وما يتطلب اليه من اجراءات .

٥- يتعرف الباحث على المصادر الرصينة في البحث .

وسيستفيد الباحث من نتائج بحه وتفسير نتائجها

مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة .

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل المنهجية والاجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته من خلال التصميم التجريبي للبحث وتحديد مجتمعه وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث، واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة التي اعتمدت في التعامل مع البيانات والنتائج وعلى النحو الآتي:

أولاً: التصميم التجريبي

للتحصيل والثاني للتفكير الاستدلالي، في حين البدراني (٢٠١٩) اعتمدت اختبار التفكير الاستدلالي واختبار المفاهيم الحاسوبية.

واعتمد الجميلي (٢٠١٤) اختباراً للتفكير الاستدلالي.

٥- الوسائل الاحصائية

تنوعت الوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في الدراسات السابقة وذلك وفقاً للأهداف والإجراءات الخاصة بتلك الدراسات منها، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وعينتين غير مترابطتين، معادلة الفا كرونباخ، معادلة سبيرمان.

٦- النتائج

سيتم مقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات

السابقة.

كما تباينت نتائج الدراسات السابقة المحور الثاني في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي وقدراته لدى الطلاب بالمرحل الدراسية كافة مع استخدام مجموعة تجريبية مقارنة مع التدريس بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

٧- مدى الافادة من الدراسات السابقة

بعد ان تم عرض الدراسات السابقة التي اطلع عليها

الباحث واستخلص المؤشرات والدلالات منها، لابد من

هو الاستراتيجية التي نضعها لجميع المعلومات اللازمة وضبط المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في هذه المعلومات، ومن ثم اجراء التحليل المناسب للإجابة عن اسئلة البحث وفرضياته ضمن خطة شاملة. (التجار وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٣)

قد اتبع الباحث المنهج التجريبي في بحثه الحالي، لأنه منهج ملائم لتحقيق أهداف البحث واجراءاته. وهذا ما دفع الباحث الى اعتماد واحد من التصميم التجريبية ذات الضبط الجزئي كونه ملائماً لظروف بحثه فجاء التصميم كما في الشكل (١)

الشكل (١) يوضح التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التفكير	استراتيجية التساؤل الذاتي	التفكير الاستدلالي
الضابطة	الاستدلالي	الطريقة التقليدية (الاعتيادية)	

ثانياً: مجتمع البحث وعينه

أ- منهج البحث

وملكاوي، ١٩٩٢: ١٥٩-١٦٠) وحدد الباحث مجتمع البحث ممثلاً بطلاب الصف الاول المتوسط للسنة الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩) في الساحل الايمن من مدينة الموصل والبالغ عددهم (٤٧٦٨) طالباً يتوزعون على (٨٢) مدرسة وعدد الصفوف هي (١١٠) صفّاً حسب احصائية المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، وكما مبين في الشكل (٢).

يقصد بمجتمع البحث: جميع مفردات الظاهرة او المشكلة التي يقوم الباحث بدراسته. (ملحم، ٢٠١٠، ٢٦٩) أي انه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

الشكل (٢) المجتمع وأعداد الصفوف وأعداد الطلاب

عدد المدارس في الساحل الايمن	عدد صفوف الاول المتوسط	عدد طلاب الصف الاول المتوسط
٨٢	١١٠	٤٧٦٨

ب- عينة البحث

يقصد بعينة البحث على انها مجموعة جزئية ومميزة ومنتقاة من مجتمع البحث فهي مميزة من حيث ان لها خصائص المجتمع نفسه، ومنتقاة من حيث انه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة على وفق اجراءات واساليب محددة. (البطش وابو زينة، ٢٠٠٧)

ولأجل إختيار عينة البحث إتبع الباحث ما يأتي:

١- اختيار عينة المدارس:

اختار الباحث بصورة قصدية متوسطة (الموصل للبنين)، (ومتوسطة النصر للبنين) لتكونا عينة البحث وللأسباب الآتية:
اولاً: الموقع الجغرافي للمدرستين، إذ تقعان في منطقتين قريبتين من سكن الباحث مما يسهل له تطبيق التجربة.

ثانياً: يتناسب وقت الدوام في كلتا المدرستين (إذ إن المدرستين قد قُسمت دوامهما الى أسبوع صباحي وأسبوع مسائي وبالتناوب وهذا يتناسب مع اجراء التجربة.
ثالثاً: تضم المدرستان طلاباً متقاربين في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي.
رابعاً: تحتوي كل مدرسة على عدد من الشعب الصف الأول المتوسط، وبواقع ثلاث شعب مما يتيح للباحث فرصاً أكثر لاختيار العينة.

خامساً: بعد المدرستين عن بعضهما في الموقع ابعاداً لاحتمال التلوث في التجربة.
سادساً: ابداء ادارتي المدرستين ومدرسي القرآن الكريم والتربية الاسلامية تعاونهما مع الباحث وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء التجربة وتنفيذها.

٢- اختيار عينة الطلاب

اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) من متوسطة الموصل للبنين لتمثل المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) من متوسطة النصر للبنين لتمثل المجموعة الضابطة، حيث بلغ عدد طلاب شعبة (أ) من متوسطة الموصل للبنين (٣٩) طالباً وبلغ عدد شعبة (أ) في متوسطة النصر للبنين (٤٢) طالباً وبعد استبعاد الطلاب الراسين من كل شعبة احصائياً فأصبح عدد الطلاب في شعبة (أ) في المجموعة التجريبية (٣٥) طالباً بعد استبعاد (٤) طلاب من الراسين، أما شعبة (أ) من المجموعة الضابطة فأصبح عدد الطلاب فيها (٣٥) طالباً بعد استبعاد (٧) طلاب من الراسين والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) يوضح عدد الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	اسم المدرسة	طريقة التدريس	الصف والشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	متوسطة الموصل للبنين	التساؤل الذاتي	الاول أ	٣٩	٤	٣٥
الضابطة	متوسطة النصر للبنين	الطريقة الاعتيادية	الاول أ	٤٢	٧	٣٥
المجموع	—	—	—	٨١	١١	٧٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

٣- درجات تحصيل الطلاب في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للطلاب للصف الابتدائي النهائي (الوزاري) للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨). ٤- المستوى التعليمي للأباء . ٥- المعدل العام لدرجات طلاب الصف السادس الابتدائي لجميع المواد الدراسية للسنة الدراسية (٢٠١٧-٢٠١٨). ٦- المستوى التعليمي للأمهات.

بهدف التأكد من تحقيق الباحث تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة احصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد الباحث انها تؤثر في نتائج البحث، لذا فقد تم تكافؤ مجموعتي البحث بالمتغيرات الآتية:

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور. ٢- درجات اختبار الذكاء.

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

قام الباحث بحساب عمر كل طالب بالشهور ولغاية ٢٠١٨/١١/١٥، ثم استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين بعدها طبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وظهرت النتيجة ان القيمة التائية المحسوبة بلغت

(٠.١٠٧) وهي اقل من الجدولية (١,٩٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				الحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٥	١٦٤,٤٠٠٠	١١,٩٩٨٠٤	٠,١٠٧	١,٩٩٧	متكافئتين
ضابطة	٣٥	١٦٤,٧١٤٣	١٢,٦٤٥٧٩			

٢- درجات اختبار الذكاء

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد مجموعتي البحث في هذا المتغير، ثم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتيجة ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٢٩٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٦٨) وهذا يدل على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء والجدول (٧) يوضح ذلك.

طبق الباحث قبل بداية التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة (اختبار الذكاء المصور) الذي أعده احمد زكي صالح (١٩٦٤) وعدله القزاز (١٩٨٩) حيث أُجري اختبار الذكاء يوم الخميس ٢٠١٨/١١/١٥ ويتألف الاختبار من (٦٠) بنداً متجانساً، يتكون كل بند من (٥) اشكال، اربعة منها متشابهة والخامس مختلف، ويُطلب من المفحوص إكتشاف الشكل المخالف، ويتمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وتعليمات الاختبار تمتاز بالسهولة والوضوح. (الطالع، ٢٠١٣: ٧٧)

الجدول (٧) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				الحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٥	٤١,٢٥٧١	٧,٠٠١٤٤	١,٢٩٢	١,٩٩٧	متكافئتين
ضابطة	٣٥	٣٩,٠٥٧١	٧,٢٤٧٤٩			

٣- المستوى التعليمي للآباء

مربع كاي وسيلة إحصائية، وأظهرت النتيجة أن القيمة الحسوبة لمربع كاي بلغت (٠,٠٨٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهي أقل من الجدولية للمربع كاي البالغة (٥,٩٩) ودرجة حرية (٦٨)، وعلى هذا تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، والجدول (٨) يوضح ذلك.

حصل الباحث على المعلومات من خلال الاستمارة التي وزعها على الطلاب، وتم تصنيف تلك البيانات الى ثلاث فئات لكل مجموعة وفقاً للمستويات العلمية (ابتدائية فما دون، متوسطة وإعدادية، معهد، جامعة فأعلى) وتم تطبيق اختبار

الجدول (٨) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى التعليمي لآباء الطلاب

المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد	جامعة وعليا	قيمة مربع كاي		الدلالة
					الحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٥	١٠	٩	١١	٠,٠٨٧	٥,٩٩	متكافئتين
ضابطة	٦	٨	١٠	١١			

أ.م.د. د. فائزة احمد جاسم العبيدي وسليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي ...

٤- المستوى التعليمي للأمها

الحسوبة لمرج كاي بلغت (١,٠٢١) وعند مستوى دلالة

(٠,٠٥) وهي اقل من القيمة الجدولية للمرج كاي والبالغة

(٥,٩٩) ودرجة حرية (٦٨), وعلى هذا فقد تكافأ

مجموعتي البحث في هذا المتغير, والجدول (٩) يوضح ذلك.

صنف الباحث البيانات الى ثلاث فئات لكل مجموعة تبعاً

للمستويات التعليمية (ابتدائية فما دون, ثانوية, معهد فما

فوق) وتم تطبيق مرج كاي وظهرت النتيجة ان القيمة

الجدول (٩) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى التعليمي لأمها الطلاب

الدالة	قيمة مرج كاي		معهد وعليا	ثانوية	ابتدائية فما دون	المجموعة
	الجدولية	الحسوبة				
متكافئين	٥,٩٩	١,٠٢١	١٠	١٤	١١	تجريبية
			١٤	١٢	٩	ضابطة

٥- الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي

والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث (التجريبية

والضابطة) وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين (t-test), إذا بلغت القيمة التائية الحسوبة

(٠,٤٦٣) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٩٧) عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٨), وهذا يدل على ان

المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير والجدول (١٠) يبين ذلك.

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في التفكير الاستدلالي, تم اجراء

اختبار قبلي للمجموعتين ليوم الخميس ٢٠١٨/١١/١٥ وباستخدام

أداة التفكير الاستدلالي التي اعددها الباحث كجزء من مستلزمات

تطبيق البحث, وهي نفسها الاداة التي استخدمها الباحث في

الاختبار البعدي بعد انتهاء التجربة, ثم استخراج المتوسط الحسابي

الجدول (١٠) يوضح نتيجة الاختبار التائي للاختبار القبلي في التفكير الاستدلالي لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	الحسوبة				

تجريبية	٣٥	١٧,٢٢٨٦	٥,٠٠٦٣٨	٠,٤٦٣	١,٩٩٧	متكافئين
ضابطة	٣٥	١٧,٧٤٢٩	٤,٢٥١٩٤			

رابعاً: تحديد المتغيرات وكيفية ضبطها

حرص الباحث على تحديد تأثيرات المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)، وعلى الرغم من التطور الذي شهده المجال التربوي من حيث دقة الاجراءات وكثرة استعمالها من قبل المختصين في هذا المجال إلا أنهم يدركون تماماً الصعوبات التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها او ضبط هذه الظواهر لأن الظاهرة السلوكية غير مادية ومعقدة وتداخل فيها العوامل وتشابك. (همام، ١٩٨٤: ٢٠٣-٢٠٤)

لذلك فقد حاول الباحث قدر الامكان من أن يربط تلك العوامل والوصول الى نتائج دقيقة، وفيما يلي عرض لأهم تلك المتغيرات التي تهدد السلامة الداخلية والخارجية، وهي:

١- السلامة الداخلية للتصميم التجريبي (الصدق الداخلي)

يقصد بالصدق الداخلي هو درجة خلو البحث من المؤثرات الخارجية (الدخيلة) لأننا بذلك نقلل من عوامل الخطأ التي تؤثر في بناء البحث. (ابو علام، ٢٠٠٤: ١٩٥)

٢- السلامة الخارجية للتصميم التجريبي (الصدق الخارجي)

يقصد بالصدق الخارجي الدرجة الذي نستطيع بها تعميم النتائج على المجتمع الاكبر، ويزداد الصدق الخارجي للبحث بازدياد ثقتنا في النتائج وقدرتنا على تطبيقها على المجتمع الذي حصلنا منه على العينة. (ابو علام، ٢٠٠٤: ١٩٥)

خامساً: مستلزمات تطبيق التجربة

١- تحديد المادة الدراسية:

اعتمد الباحث المواضيع المقررة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للسنة الدراسية (٢٠١٨-٢٠١٩) بطبعته الثالثة ٢٠١٧م، والتي تتضمن مواضيع الوحدات الثانية والثالثة، حيث دُرست مجموعتا البحث هذه الموضوعات والبالغة (١٢) درساً وبشكل متساوٍ وكما موضح في الجدول (١١).

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

الجدول (١١) الموضوعات التي تم تدريسها اثناء مدة التجربة

ت	الموضوع	تسلسله في الكتاب
١.	سورة البروج	٥١-٤٥
٢.	القرآن الكريم	٥٤-٥٢
٣.	الحديث الشريف (الصدق والكذب)	٥٨-٥٥
٤.	الطهارة	٦٠-٥٩
٥.	من السيرة النبوية (هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم))	٦٤-٦١
٦.	التهذيب (النظافة)	٦٧-٦٥
٧.	سورة الانشقاق	٧٣-٦٨
٨.	القرآن الكريم نزوله وموضوعات	٧٥-٧٤
٩.	الحديث الشريف (النهي عن الحسد)	٧٧-٧٦
١٠.	الوضوء	٨٠-٧٨
١١.	من سير الصحابة ابو بكر (رضي الله عنه)	٨٦-٨١
١٢.	السخرية واللمز والتنازع بالالفاظ	٩٠-٨٧

٢- درس الباحث المجموعتين (التجريبية والضابطة) بنفسه
للحفاظ على الدقة في نتائج البحث والموضوعية
للبحث.

٣- توزيع الحصص:
من يوم الاثنين للمجموعة التجريبية، واصبح الدرس الخامس
من يوم الخميس للمجموعة التجريبية أيضاً في متوسطة الموصل

للبنين، بينما تكون الحصة الثالثة من يوم الاثنين للمجموعة الضابطة، واصبح الدرس الثالث من يوم الخميس للمجموعة الضابطة ايضاً في متوسطة النصر للبنين، كما ان الدوام يوم الخميس للمجموعة الضابطة ايضاً في متوسطة النصر للبنين،

وعلماً ان الدوام في كل مدرسة متناوب أي المدرستان مختلفتان في الدوام، وكما هو موضح في الجدول رقم (١٢) والجدول رقم (١٣).

الجدول (١٢) يوضح جدول الحصص عندما يكون متوسطة الموصل صباحي ومتوسطة النصر مسائي

المدرسة	المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
متوسطة الموصل للبنين	التجريبية	الاثنين	الاول	٨,٠٠	الخميس	الخامس	١١,٤٠
متوسطة النصر للبنين	الضابطة	الاثنين	الثالث	٢,٠٠	الخميس	الثالث	٢,٠٠

الجدول (١٣) يوضح جدول الحصص عندما يكون متوسطة النصر صباحي ومتوسطة الموصل مسائي

المدرسة	المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
متوسطة النصر للبنين	الضابطة	الاثنين	الثالث	١٠,٠٠	الخميس	الثالث	١٠,٠٠
متوسطة الموصل للبنين	التجريبية	الاثنين	الاول	١٢,٢٠	الخميس	الخامس	٣,١٠

٤- اعداد الاهداف السلوكية

أخذ الباحث المستويات الثلاثة الاولى من المستويات للاغراض السلوكية وهي: معرفة (٦١ هدفاً)، فهم (٢٨ هدفاً)، تطبيق (٢٥ هدفاً). وتم عرض الاهداف على مجموعة من الخبراء المتخصصين بالمناهج وطرائق التدريس، لبيان رأيهم في صياغة

الاغراض السلوكية، ومدى تغطيتها لمحتوى المادة، وفي ضوء ملاحظاتهم القيمة جراء بعض التعديلات الطفيفة عليها واصبحت جاهزة للتطبيق، وبين الجدول (١٤) مفردات المادة الدراسية وعدد الأهداف السلوكية لكل منها.

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي ...

الجدول (١٤) مفردات المادة الدراسية وعدد الاغراض السلوكية

ت	الموضوع	مستوى الهدف			عدد الاهداف
		معرفة	فهم	تطبيق	
١.	سورة البروج	٥	٥	٢	١٢
٢.	القرآن الكريم	٧	٣	٢	١٢
٣.	الحديث الشريف: (الصدق والكذب)	٧	٢	٤	١٣
٤.	الطهارة	٦	١	١	٨
٥.	من السيرة النبوية: (هجرة النبي محمد(صلى الله عليه وسلم))	٨	٤	٥	١٧
٦.	التهذيب: (النظافة)	١	٢	١	٤
٧.	سورة (الانشقاق)	٤	٤	٢	١٠
٨.	القرآن الكريم نزوله وموضوعاته	٣	٢	-	٥
٩.	الحديث الشريف: (النهي عن الحسد)	١	٢	١	٤
١٠.	الوضوء	٥	١	١	٧
١١.	من سير الصحابة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)	٧	١	٣	١١
١٢.	السخرية ، واللمز ، والتنازع بالألقاب	٧	١	٣	١١
	المجموع	٦١	٢٨	٢٥	١١٤

٥- اعداد الخطط التدريسية

ان الخطة التدريسية هي عملية تصور مسبقة للمواقف التعليمية التي يهيئها المعلم لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة بفاعلية وكفاءة في فترة زمنية ولمستوى محدد من التلاميذ في ظل الظروف والامكانيات المتوفرة. (الحوالدة وآخرون، ١٩٩٧: ١٧٠)

لما كانت الخطط التدريسية وسيلة يستعين بها المدرس للسير على وفق خطواتها المرسومة من اجل تحقيق أهداف الدرس، فقد أعد الباحث الخطة التدريسية التي أعدت للمجموعة التجريبية على وفق التساؤل الذاتي، كما ونظمت الخطة التدريسية التي أعدت للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية والاعراض السلوكية وتم عرض النماذج على عدد من المحكمين المتخصصين، وتم الاخذ بجميع الملاحظات التي اشاروا اليها واجراء التعديلات عليها، واصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: أدوات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب ذلك إعداد أداة

هي:

- اختبار التفكير الاستدلالي.

لما كان الهدف من البحث الحالي الحالي يرمي الى التعرف على اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الاستدلالي، فإنه يحتاج الى اداة لقياس التفكير الاستدلالي العام لمجموعي البحث في بداية التجربة ونهايتها، فقد قام الباحث بالاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات للاستفادة منها في إعداد أدواته، والتي تناولت قياس التفكير الاستدلالي بوجه عام في مواد اخرى عدا مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، ومن تلك الدراسات دراسة العكيدي (٢٠١٠) في التفكير الاستدلالي في الجغرافية، ودراسة المولى (٢٠١٢) في التربية الإسلامية، ودراسة النعيمي (٢٠١٢) في الرياضيات ودراسة الجميلي (٢٠١٤) في التربية الإسلامية ودراسة البدراني (٢٠١٩) في الحاسوب، والنظر في الاسلوب الذي تم فيه صياغة الفقرات وكيفية الوصول الى الاستدلالات الصحيحة وفي مواقف مختلفة.

١- تحديد هدف اختبار التفكير الاستدلالي:

يهدف الاختبار الى قياس قدرة طلاب الصف الاول المتوسط على التفكير الاستدلالي.

وقد صاغ الباحث فقرات الاختبار بصيغة (الاختيار من متعدد) ذي البدائل الثلاثة لكونه الأكثر استخداماً في الادبيات والدراسات التي اطلع عليها الباحث، ولكونها تعود المفحوص على

أ.م.د. د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

- ١- درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.
- ٢- صفر للإجابة غير الصحيحة أو المتروكة أو التي تتضمن إجابتين.
- ٣- وضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة.
- ٢- صدق اختبار التفكير الاستدلالي: في كافة حقول المعرفة (ملحم, ٢٠٠٥: ٢٢٤)

- ٢- صدق اختبار التفكير الاستدلالي: تحقق الباحث من الصدق الظاهري للاختبار الاستدلالي وذلك بعرضه من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية ومدرسي ومشرفي الاختصاص التربية الاسلامية وفي ضوء اتفاق ٨٠% من المحكمين فتم حذف بعض فقرات الاختبار (٢) فقرة لكونها لا تناسب المستوى الفكري والعمرى للطلاب وكان الاستدلال ضعيفاً، وتم إجراء التعديلات على البعض الأخر، وأصبح الاختبار بعد عرضه على الخبراء مكون من (٣٢) فقرة وبهذا تحقق للاختبار الصدق الظاهري.
- أ- مؤمن ب- أمين ج- شجاع

- ٤- التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير الاستدلالي: لغرض التحقق من الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار ولتعرف على وضوح التعليمات وكذلك لحساب الزمن المستغرق للإجابة من قبل الطلاب تم تطبيق الاختبار على عينة إستطلاعية مكونة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف الاول المتوسط من متوسطة بدر الكبرى وذلك في يوم الاحد الموافق ٢٠١٨/١١/١١ وبإشراف الباحث وإتضح من خلال التطبيق أن تعليمات الاختبار كانت واضحة وتم حساب الزمن المستغرق للإجابة عن الإختبار بأخذ متوسط الأزمان المستغرقة لإجابات الطلاب بلغت (٤٠) دقيقة وعدّ هذا الزمن هو الزمن المناسب لوقت الإجابة عن الاختبار الاستدلالي.

٣- صياغة تعليمات اختبار التفكير الاستدلالي:

لاستكمال اعداد المقياس بصورته النهائية اعد الباحث تعليمات الاجابة عن مقياس مهارات التفكير الاستدلالي بلغة واضحة ومفهومة، ووضع الباحث معياراً لتصحيح الاستجابات على فقرات الاختبار كما في ملحق (١٢) وعلى النحو الآتي:

٥- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

يقصد بها الفقرة أو السؤال الذي يميز أو يفرق بين الطلبة الاقوياء والطلبة الضعفاء (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٩) ويشير الإمام (١٩٩٠) بأن تمييز الفقرة يعبر عن مدى قدرتها على التمييز بين الافراد المختارين فيما يقيسه الاختبار، فهو بمثابة صدق داخلي وخارجي للاختبار (الإمام، ١٩٩٠: ١١٤).

لحساب قوة تمييز الفقرة ، تم تصحيح الإجابات ، وقد قسمت الى قسمين الأولى بلغ عدد أفرادها (٢٥) طالباً من الدرجات العليا والثانية وهي الدرجات الدنيا التي بلغ عدد افرادها (٢٥) طالباً، وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة ، ويرى الظاهر (٢٠٠٢) ان الفقرات التي تزيد على (٠,٢٠) تكون مقبولة. (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢: ١٣٠) وبعد تطبيق معادلة التمييز لكل فقرة ، وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٢ - ٠,٧٦) ، وهذا يعني أن جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة وصالحة للتطبيق.

٦- ثبات اختبار التفكير الاستدلالي:

يعد الثبات من العناصر الاساسية في اعداد الاختبارات النفسية واعتماد نتائجها لأنه يعطي الاستقرار في النتائج عند تطبيق الاختبار على الافراد والمحافظة على التباين الحقيقي للاختبار. (النمر، ٢٠٠٨: ٧٧)، حيث يرى عبد الهادي (٢٠٠١) أن الثبات

من أهم صفات الاختبار الجيد لأن الاختبار يفترض أن يكون ثابتاً لأنه يعطي نفس النتائج في حالة استخدامه أكثر من مرة كما يجب ان يعطي نفس النتائج نفسها تقريباً في كل مرة يطبق فيها على مجموعة الطلبة.

(عبد الهادي، ٢٠٠١: ٤٥).

قد تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودور - ريتشاردسون (٢٠) لحساب الثبات ويعود سبب إختيار هذه المعادلة لأنه يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الاجابة عن الفقرة إما صحيحة فتأخذ درجة واحدة وإما خاطئة فتأخذ صفراً ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل عالٍ (سماره وآخرون، ١٩٨٩: ١٢٠)

٧- الصيغة النهائية لاختبار التفكير الاستدلالي:

بعد إنتهاء الباحث من الإجراءات الإحصائية من صدق الاختبار وثباته وقوة تمييزه وصعوبة فقراته أصبح الاختبار مكوناً من (٣٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واعطى الباحث درجة واحدة لكل فقرة اثناء التصحيح وبهذا تكون الدرجة الكلية للاختبار (٣٢) درجة.

سابعاً: تطبيق التجربة

أ.م.د. د. فائزة احمد جاسم العبيدي وسليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي ...

في الاستعداد للاختبار، وتم تصحيح إجابات الطلاب في الإختبار وحسب درجاتهم التي حصلوا عليها.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية

الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، معادلة تمييز الفقرة،

معادلة كوردر _ ريتشاردسون (٢٠)، الاختبار الثاني لعينتين مرتبطتين.

عرض نتائج البحث ومناقشتها

وعلى النحو الآتي:

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى التي تنص على ما يأتي:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة

(٠.٠٥) بين متوسطات درجة طلاب المجموعة التجريبية التي

درست باستراتيجية التساؤل الذاتي ومتوسط درجات طلاب

المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار

البعدي للتفكير الاستدلالي"

للتحقق من الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري لدرجات الاختبار البعدي لمجموعتي البحث في

التفكير الاستدلالي كما استخرج القيمة التائية المحسوبة وقارنها

بالقيمة الجدولية وادرجت النتيجة في الجدول (١٥).

بعد أن استكمل الباحث جميع الاجراءات الخاصة

بالمجموعتين من تكافؤ وإعداد الاغراض السلوكية والخطط

الدراسية واستكمال اداتي البحث وهما الاختبار التحصيلي

ومقياس مهارات التفكير الاستدلالي فضلاً الى تنسيق جدول

الحصص مع ادارتي المدرستين وبواقع حصتين اسبوعياً لكل

مجموعة، حيث بدأت التجربة يوم الخميس الموافق

(٢٠١٨/١١/٢٢) وقد قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث

بنفسه وبواقع حصتين تدريسيّتين إسبوعياً لكل مجموعة، إذ تم

تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية (التساؤل الذاتي)، وتم

تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الإعتيادية (التقليدية)

المفردات نفسها وقد استمرت التجربة (٦) أسابيع، وانتهت

التجربة في يوم الاثنين الموافق (٢٠١٩/١/٧).

ثامناً: التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

بعد انتهاء التجربة وذلك بإتهاء الفصل الدراسي

الأول وتغطية المواضيع المقررة التي تم تحديدها من مادة

القرآن الكريم والتربية الإسلامية، قام الباحث بتطبيق الإختبار

على طلاب مجموعتي الدراسة يوم الخميس الموافق

(٢٠١٩/١/١٠)، وقد تم إبلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل

إسبوع من إجرائه بغرض تحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة

الجدول (١٥) يوضح الاختبار التائي لمتوسط درجات نمو التفكير الاستدلالي لدى طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح التجريبية	١,٩٩٧	٩,٣٣١	٣,٥٧٥٨٣	٨,٩١٤٣	٣٥	تجريبية
			٢,٢٧٦٢٩	٢,٢٢٨٦	٣٥	ضابطة

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط الفرق لدرجات التفكير الاستدلالي بين المجموعة التجريبية التي درت باستراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الضابطة التي درت بالطريقة الاعتيادية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي"، استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للتحقق من صحة هذه الفرضية وادرجت النتائج في الجدول (١٦) .

يتضح من الجدول (١٥) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩,٣٣١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٩٧) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٨)، وجد ان الاولى أكثر من الثانية وهذا يعني وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي .

٢- النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي:

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي وسليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي ...

الجدول (١٦) يوضح الاختبار التائي لمتوسط درجات نمو التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
	القبلي	البعدي	الفرق		الحسوبة	الجدولية	
٣٥	١٧,٢٢٨٦	٢٦,١٤٢٩	٨,٩١٤٣	٣,٥٧٥٨٣	١٤,٧٤٨	٢,٠٣٣	دال احصائياً

الدراسي الى خطوات تيسر على الطالب استيعاب المادة الدراسية.

٢- يمكن تفسير هذه النتيجة بأن استراتيجية التساؤل الذاتي تعطي الفرصة للمتعلمين لإيجاد الحلول لمشكلاتهم بأنفسهم وتشجيع الطلاب على البحث والتساؤل والتجريب.

اتفقت نتيجة البحث الحالي مع ما تنادي به الأدبيات والدراسات معظمها في جعل الطلاب محور العملية التدريسية. فالعملية التدريسية الناجحة هي التي تبدأ بالطلاب وتنتهي بهم.

وعلى الرغم من الاختلاف في المرحلة الدراسية، والجنس والمادة الدراسية، والمتغير التابع إلا ان نتيجة البحث الحالي متفقة ونتائج الدراسات السابقة اغلبها التي توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات البحث لصالح المجموعة التجريبية.

يتضح من الجدول (١٦) ان القيمة التائية المحسوبة تساوي

(١٤,٧٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية التي تبلغ (٢,٠٣٣)، لذا ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

ثانياً: مناقشة النتائج

يتضح من النتائج التي تم الحصول عليها من النتائج الخاصة بالفرضيتان الاولى والثانية كما في الجدولين (١٥، ١٦) ظهور فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في تنمية التفكير الاستدلالي ولصالح المجموعة التجريبية، ولاستراتيجية التساؤل الذاتي اثر واضح في تنمية التفكير الاستدلالي الى ما يأتي:

١- يمكن أن يفسر الباحث هذا التفوق الى ان للتعليم باستراتيجية التساؤل الذاتي دور كبير في تنظيم المنهج

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة الحنون (٢٠١٧) استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١- أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١- فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

٢- إن الاهتمام بأخطاء الطلاب ومعالجتها أولاً بأول يساعد في رفع مستوى تنمية تفكيرهم الاستدلالي.

ثانياً: التوصيات

يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية التي ثبتت فاعليتها في تنمية التفكير الاستدلالي.
- ٢- ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تؤدي الى تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب.

ثالثاً: المقترحات

أ.م.د. د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي . . .

المصادر العربية والاجنبية

٧. البادري، سعود بن المبارك، (٢٠١١)، تطبيقات علم النفس

مهنة وتربية، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين - الامارات
العربية المتحدة.

٨. البدراني، فائق ميسر فاضل، (٢٠١٩)، "اثر نموذج دانيال في

اكساب طالبات الصف الثاني متوسط المفاهيم الحاسوبية
وتنمية تفكيرهن الاستدلالي" (رسالة ماجستير غير منشورة)،
كلية التربية - جامعة الموصل.

٩. البدراني، فائق ميسر فاضل، (٢٠١٩)، "اثر نموذج دانيال في

اكساب طالبات الصف الثاني متوسط المفاهيم الحاسوبية
وتنمية تفكيرهن الاستدلالي" (رسالة ماجستير غير منشورة)،
كلية التربية - جامعة الموصل.

١٠. بطرس، حافظ بطرس، (٢٠٠٩)، تدريس الاطفال ذوي

صعوبات التعلم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان -
الاردن.

١١. البطش، محمد وليد، فريد كامل ابو زينة، (٢٠٠٧)، مناهج

البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الاحصائي، ط١،
دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

١. الإبراشي، احمد عطية، وحامد عبد القادر، (١٩٦٦)، علم

النفس التربوي، ط٤، الدار القومية للطباعة والنشر، ج٣،
القاهرة.

٢. ابو جادو، صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل، (٢٠١٠)،

تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٣، دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.

٣. ابو عجوة، حسام صلاح، (٢٠٠٩)، اثر استراتيجية التساؤل

الذاتي في تنمية مهارات حل المسائل الكيميائية لدى طلاب
الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

٤. ابو علام، رجاء محمود، (٢٠٠٤)، مناهج البحث في العلوم

النفسية والتجريبية، ط٤، دار النشر للجامعات، القاهرة -
مصر.

٥. الألوسي، صائب وطلاب الزغبى، (٢٠٠٢)، التدريس

الابداعي، ط١، دار المنهل للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

٦. الإمام، مصطفى محمود، (١٩٩٠)، التقييم والقياس، ط١، دار

الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

١٢. جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين - الامارات العربية المتحدة.
١٣. جمل، محمد جهاد والهويدي، زيد (٢٠٠٣)، اساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الابداعي، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين - الامارات العربية المتحدة.
١٤. الجميلي، علي حسين علي، (٢٠١٤)، "اثر المنظمات التخطيطية في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الاستدلالي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت.
١٥. الجميلي، علي حسين علي، (٢٠١٤)، "اثر المنظمات التخطيطية في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الاستدلالي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة تكريت.
١٦. الجندي، أمينة، موسى منير صادق، (٢٠٠١)، فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الرابع الادبي، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد (٢).
١٧. حسن، هناء رجب وسلوى فائق عبد (٢٠١١)، تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ، بحث في كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية - بغداد.
١٨. حسن، هناء رجب وسلوى فائق عبد (٢٠١١)، تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ، بحث في كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية - بغداد.
١٩. حمزة، هاشم محمد، (١٩٨٨)، "اثر تدريس المنطق الرياضي لطلبة كلية المعلمين على تنمية تفكيرهم الاستدلالي"، مجلة كلية المعلمين، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
٢٠. الحنون، ربيع رائد سعدون، (٢٠١٧)، اثر استراتيجية التعلم من اجل التمكن في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الاستدلالي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية - جامعة الموصل.
٢١. الحويجي، خليل بن إبراهيم ومحمد سلمان الخزايلة، (٢٠١٢)، مهارات التعلم والتفكير، ط١، دار الراجعية للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

أ.م.د. د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدواني: اثر استراتيجية التساؤل الذاتي ...

٢٢. الحويجي، خليل بن إبراهيم ومحمد سلمان الخزاعلة،
(٢٠١٢)، مهارات التعلم والتفكير، ط١، دار الراية للنشر
والتوزيع، عمان - الاردن.
٢٣. الخوالدة، محمد محمود وآخرون، (١٩٩٧)، طرق التدريس
العامة، ط٢، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية.
٢٤. رمضان، صالح، وفاروق السيد عثمان، (١٩٩٣)، "مدى
الطريقة الاستقرائية في التحصيل الدراسي وتنمية بعض
مكونات التفكير الرياضي لدى طلاب كلية التربية"، مجلة
اتحاد الجامعات العربية، العدد ٢٨.
٢٥. الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد احمد، (١٩٨١)، مناهج
البحث في التربية وعلم النفس، الجزء الاول، جامعة بغداد
- العراق.
٢٦. سعادة، جودت احمد، (٢٠٠٣)، تدريس مهارات التفكير
مع مئات الأمثلة التطبيقية، ط١، دار الشروق للنشر
والتوزيع، عمان - الأردن.
٢٧. سمارة، عزيز وآخرون، (١٩٨٩)، "مبادئ القياس والتقويم في
التربية"، دار الفكر، عمان - الاردن.
٢٨. الشربيني، زكريا ويسرية صادق (٢٠٠٢)، أطفال عند القمة
الموهبة التفوق العقلي والابداع، ط١، دار الفكر العربي،
القاهرة- مصر.
٢٩. صبري، وعد محمد نجا، (٢٠٠٢)، اثر استخدام أنموذجي
سكمان رايجلوث في التفكير الاستدلالي والتحصيل العلمي
لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الفيزياء، كلية
التربية - ابن الهيثم، جامعة بغداد، (اطروحة دكتوراه غير
منشورة).
٣٠. الظاهر، زكريا محمد وآخرون، (٢٠٠٢)، مبادئ القياس
والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية، ط١، المطابع التعاونية،
عمان، الاردن.
٣١. عبد الهادي، فخري، (٢٠١٠)، علم النفس المعرفي، ط١،
دار اسامة للنشر، عمان - الاردن.
٣٢. عصر، حسين عبد الباري، (١٩٩٩)، "الفهم عن القراءة
طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه"، المكتب العربي الحديث،
الاسكندرية - مصر.
٣٣. عطية، محسن علي، (٢٠١٣)، المناهج الحديثة وطرائق
التدريس، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن.

٣٤. —، (٢٠١٥)، التفكير (أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٣٥. العكيدي، بشار هادي سلطان، (٢٠١٠)، "اثر نموذج التحري الجامعي في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات - ينبؤ في مادة الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لديهن" (رسالة ماجستير غير منشورة).
٣٦. عودة، احمد سليمان، وفتحي حسن ملكاوي، (١٩٩٢)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، مكتبة الكناني للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.
٣٧. العيسوي، عبد الرحمن محمد، (٢٠٠٦)، مقدمة في علم النفس الحديث، الدار الجامعية، الاسكندرية - مصر.
٣٨. قطامي، نايفة، (٢٠٠١)، سيكولوجية التدريس، ط١، دار الشروق، عمان - الأردن.
٣٩. قطامي، يوسف محمود، (١٩٩٨)، نماذج التدريس الصفي، ط١، دار الشروق، عمان - الأردن.
٤٠. الكبيسي، عبد الواحد حميد وإفاقة حجيل حسون، (٢٠١٤)، تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائي (المعرفية وما فوق المعرفة)، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
٤١. محمود، صلاح الدين عرفة، (٢٠٠٦)، تفكير بلا حدود، روى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
٤٢. ملح، سامي محمد، (٢٠٠٥)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٤٣. ملح، سامي محمد، (٢٠١٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان - الأردن.
٤٤. النجار، فايز جمعة صالح وآخرون، (٢٠٠٩)، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٤٥. النعيمي، سعد مصطفى علي ربيع، (٢٠١٢)، "اثر انموذج المنحى المنظومي ل (جيرلاك وايلي)، في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتفكيرهم الاستدلالي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
٤٦. النمر، عصام، (٢٠٠٨)، القياس والتقويم في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.

أ.م.د. فائزة احمد جاسم العبيدي و سليمان عبد الله محمود العدوانى: اثر استراتيجىة التساؤل الذاتى . . .

٤٧. نوفل، محمد بكر ومحمد عودة الرىماوى، (٢٠١٠)، تطبيقات

عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط٢، دار

المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.

٤٨. الهاشمى، عبد الرحمن وطه علي الدليمى، (٢٠٠٨)،

استراتيجيات حديثة فى فن التدريس، دار الشروق للنشر

والتوزيع، عمان - الاردن.

٤٩. همام، طلعت، (١٩٨٤)، سين وجيم فى مناهج البحث

العلمى، ط١، مؤسسة الجامعة الاردنية، عمان - الاردن.

1. De Bono (2003) Direct attention thinking tolls (DATT), **retrieved January 5, 2003, from: http://www.mindwerx.com.au/du_bono_Program.htm.**
2. Orlich, Donald & Others (2007) **Teaching Strategies: A Guide to effective instruction**, New York: Houghton Mifflin company.